

Distr.: General
30 December 2009
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ موجهة إلى رئيس مجلس
الأمن من رئيس الفريق العامل المخصص المعني بمنع نشوب النزاعات في أفريقيا
وحلها

يشرفني أن أحيل طيّه تقرير الفريق العامل المخصص المعني بمنع نشوب النزاعات في
أفريقيا وحلها عن عام ٢٠٠٩ بصيغته التي أيدها أعضاء الفريق العامل (انظر المرفق).
وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(التوقيع) روهانانا روغوندا
رئيس الفريق العامل المخصص المعني بمنع
نشوب النزاعات في أفريقيا وحلها



مرفق الرسالة المؤرخة ٣٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس الفريق العامل المخصص المعني بمنع نشوب النزاعات في أفريقيا وحلها

تقرير عن أنشطة الفريق العامل المخصص المعني بمنع نشوب النزاعات في أفريقيا وحلها خلال عام ٢٠٠٩

أولا - مقدمة

١ - أنشئ الفريق العامل المخصص المعني بمنع نشوب النزاعات في أفريقيا وحلها بموجب مذكرة من رئيس مجلس الأمن (S/2002/207). وهذه المذكرة التي حددت تكوين الفريق العامل ورئاسته وطرائق عمله وفترة ولايته، حددت أيضا ولاية الفريق العامل المخصص كما يلي:

- (أ) رصد تنفيذ التوصيات الواردة في البيان الرئاسي S/PRST/2002/2 والبيانات الرئاسية السابقة والقرارات المتعلقة بمنع نشوب النزاعات في أفريقيا وحلها؛
- (ب) اقتراح توصيات بشأن تعزيز التعاون بين مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومع وكالات الأمم المتحدة الأخرى التي تعالج شؤون أفريقيا؛
- (ج) القيام، بصفة خاصة، بدراسة المسائل الإقليمية والمسائل المطروحة في كل النزاعات والتي لها تأثير على عمل المجلس في مجال منع نشوب النزاعات في أفريقيا وحلها؛
- (د) اقتراح توصيات على مجلس الأمن لتعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية (الاتحاد الأفريقي) والمنظمات دون الإقليمية في مجال منع نشوب النزاعات وحلها.

٢ - وفي مذكرته المؤرخة ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ (S/2008/795)، نقل رئيس مجلس الأمن موافقة المجلس على تمديد ولاية الفريق العامل المخصص المعني بمنع نشوب النزاعات في أفريقيا وحلها، الذي أنشئ أصلا في ١ آذار/مارس ٢٠٠٢، لمدة عام واحد، وهكذا سيواصل الفريق أعماله لغاية ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

٣ - وفي وقت لاحق، وبموجب مذكرة من رئيس مجلس الأمن مؤرخة ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ (S/2009/2) خلفت أوغندا جنوب أفريقيا في رئاسة الفريق العامل المخصص. وانتخب فرانسيس بوتاغيرا، السفير والممثل الدائم لأوغندا، رئيسا للفريق العامل خلال الفترة

المنتهية في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. ولاحقا خلفه في منصب الرئيس روهانا كانا روغوندا، السفير والممثل الدائم لأوغندا، في ١٨ شباط/فبراير ٢٠٠٩.

٤ - ويعرض هذا التقرير الأنشطة التي قام بها الفريق العامل المخصص خلال عام ٢٠٠٩ تحت رئاسة أوغندا.

ثانياً - الأنشطة المنجزة

٥ - أثناء الفترة قيد الاستعراض، عقد الفريق العامل المخصص أربعة اجتماعات. ففي ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٩، اجتمع الفريق العامل للتشاور بشأن الأنشطة وبرنامج العمل لعام ٢٠٠٩.

٦ - وفي ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٩، اشتركت أوغندا، بوصفها رئيساً للفريق العامل المخصص، في رئاسة بعثة لمجلس الأمن موفدة إلى الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا. وتمت الزيارة التي قام بها أعضاء مجلس الأمن في إطار التعاون بين مجلس الأمن والاتحاد الأفريقي، وذلك بموجب الفصل الثاني من ميثاق الأمم المتحدة. وأثناء الاجتماع المعقود مع الاتحاد الأفريقي، جرى استعراض الوضع في كل من السودان والصومال، وعودة ظاهرة تغيير الحكومات بطرق غير دستورية، وتمويل عمليات حفظ السلام في أفريقيا. وكان الاجتماع مفيداً لتعزيز التعاون بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، ولا سيما في مجال منع نشوب النزاعات وحلها وبناء السلام.

٧ - في ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، عقد الفريق العامل المخصص اجتماعاً وأقر برنامج العمل التالي:

(أ) عقد اجتماعات غير رسمية ومواضيعية وحلقات عمل ومنتديات باستمرار بهدف تقديم مقترحات بشأن اتخاذ أنسب تدابير تساعد المجلس على أفضل وجه في تنفيذ الاستراتيجيات الهادفة لمنع نشوب النزاعات وحلها في أفريقيا بفعالية أكبر؛

(ب) إجراء استعراض خاص للحالة في منطقة غرب أفريقيا يشمل تأثير تنامي الاتجار بالمخدرات وما يتصل بذلك من في الوقوع مجدداً في النزاعات؛

(ج) النظر في السبل الكفيلة بتحسين طرائق العمل والتعاون والعملية الاستشارية بين المجلس ومجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي؛

(د) استعراض كيف يمكن للأمم المتحدة، في إطار تعاونها مع الاتحاد الأفريقي، تنفيذ استراتيجيات منع نشوب النزاعات وحلها في أفريقيا بفعالية أكبر؛

(هـ) مناقشة كيف يمكن تلبية الاحتياجات الخاصة للبلدان الأفريقية الخارجة من النزاعات عبر مساعدة تلك البلدان على إرساء أسس للسلام والتنمية المستدامين.

إحاطة من سعيد جنيت الممثل الخاص للأمين العام لغرب أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا

٨ - في ١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، استمع الفريق العامل المخصص أيضا إلى إحاطة قدمها السيد سعيد جنيت، الممثل الخاص للأمين العام لغرب أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، عن الحالة في منطقة غرب أفريقيا، وأثر تنامي الاتجار بالمخدرات والخطر الذي يهدد بلدان المنطقة التي كانت تعاني سابقاً من نزاعات بالوقوع فيها مجدداً.

٩ - وسلط السيد جنيت الضوء على العوامل الرئيسية التي تقف وراء مشكلة الاتجار بالمخدرات في غرب أفريقيا، ومن بينها استفادة شبكات الاتجار الدولية من سهولة اختراق الحدود وتدني قدرات المنطقة على إنفاذ القوانين. وأشار إلى الصلة القائمة بين انتشار الاتجار بالمخدرات في المنطقة دون الإقليمية وخطر الوقوع مجدداً في النزاع، وحذّر من أنه إذا لم تتم معالجة مشكلة تنامي الاتجار بالمخدرات في غرب أفريقيا بالشكل المناسب وفوراً، فهي ستشكل تهديداً على الحكم الديمقراطي في المنطقة، وتدعم توسع العصابات الإجرامية والشبكات الإرهابية وتزيد من حدة التهديدات المحدقة بالسلام والأمن والتنمية في القارة بأكملها.

١٠ - وأشار السيد جنيت، في معرض ترحيبه باعتماد الخطة التنفيذية لخطة العمل الإقليمية للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، إلى أن مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا في إطار دعمه لتنفيذ تلك الخطة، وبالاشتراك مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وإدارة عمليات حفظ السلام، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية، أقام شراكة لإطلاق برنامج مشترك في أربعة بلدان رائدة هي كوت ديفوار وسيراليون وغينيا - بيساو وليبيريا من أجل تعزيز الشرطة الوطنية وقدرات إنفاذ القانون. وفي هذا الصدد، شدد السيد جنيت على أن دعم المجتمع الدولي سيكون حاسماً لترجمة أهداف البرامج الوطنية المتكاملة إلى آليات عملية. وأكد أيضاً أهمية استمرار المجلس في تقديم الدعم إلى بلدان المنطقة دون الإقليمية للتغلب على هذه التحديات.

١١ - وشدد أعضاء المجلس بطريقة شاملة على أهمية التصدي للتهديد الذي يطرحه الاتجار بالمخدرات في المنطقة ورحبوا بالإحاطة الوافية والمناسبة من حيث التوقيت التي قدمها الممثل الخاص، السيد سعيد جنيت، بشأن هذه المسألة.

إحاطة من باتريك هايفورد، مدير مكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا

١٢ - في ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، استمع الفريق العامل إلى إحاطة قدمها السيد باتريك هايفورد، مدير مكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا عن "كيفية تلبية الاحتياجات الخاصة للبلدان الأفريقية الخارجة من النزاعات عبر مساعدة تلك البلدان على إرساء أسس للسلام والتنمية المستدامين". وشدد الرئيس، باسم الفريق العامل، على أهمية التطرق إلى السلام والتنمية المستدامين في أفريقيا بصورة شاملة.

١٣ - وأشار السيد هايفورد إلى أن مجلس الأمن يعالج الاحتياجات الخاصة للبلدان مرحلة ما بعد النزاع عن طريق لجنة بناء السلام ومكتب دعم بناء السلام. كما أشار إلى التركيز على البعثات المتكاملة حيث تعمل جميع الكيانات معا في إطار علاقة تفاعل باعتبارها أمثلة واضحة على التزام مجلس الأمن بمساعدة بلدان مرحلة ما بعد النزاع. وأشار إلى أن التعقيبات الأولية بشأن دور الأمم المتحدة في بلدان مرحلة ما بعد النزاع في أفريقيا كانت إيجابية ولاحظ أن الأمر الأساسي هو تشجيع جميع الكيانات التابعة للأمم المتحدة على تقاسم أماكن العمل والتعاون عن كثب. وشدد على أهمية الملكية الوطنية وقال إنه ينبغي أن يكون لبلدان مرحلة ما بعد النزاع استراتيجيات وأولويات وطنية من أجل الإنعاش والتعمير والتنمية وذلك بدعم من الشركاء الإقليميين والدوليين.

١٤ - وسلط المدير الأضواء على التطورات الإيجابية التالية: مقارنة المجلس للسلام والأمن بطريقة أكثر شمولية، وخاصة عبر الربط بين حفظ السلام والتنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ وإقامة المزيد من الشراكات بين مجلس الأمن ومجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي وخاصة عبر عقد المزيد من الاجتماعات في مقر كلا الهيئتين والتوصل إلى تفاهم متبادل بشأن كيفية معالجة مسألة السلام والأمن في أفريقيا؛ واعتماد برنامج الأمم المتحدة للسنوات العشر لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي الذي ساعد هذا الأخير على تعزيز مؤسساته؛ ومشاركة الأمم المتحدة الفعالة في دعم المنظمات الإقليمية مثل الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، التي اضطلعت بدور هام في دعم بلدان مرحلة ما بعد النزاع.

١٥ - كما أشار أيضا إلى أن مجلس الأمن كان يميل في الماضي للتفكير في سحب بعثة حفظ السلام من بلد ما بينما يكون السلام فيه لا يزال هشاً، مما يفسح المجال أمام نشوب النزاعات مجدداً. وفي ذلك الصدد، أشاد بلجنة بناء السلام ومكتب دعم بناء السلام على الدور الهام الذي يضطلع به في ملئ الفراغ فيما يتعلق بإعادة الاستقرار والانتعاش الاقتصادي في بلدان مرحلة ما بعد النزاع.

١٦ - أما بشأن التنمية، فقد سلّط السيد هايفورد الأضواء على عمل الفريق التوجيهي المعني بالأهداف الإنمائية للألفية في أفريقيا وشدد على الصلة بين عمله في مجال التنمية وجدول أعمال السلام والأمن. وأفاد بأنه بفضل العمل الذي قام به الفريق التوجيهي، تسعى الدول الأفريقية إلى تحديد حجم الموارد الضرورية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وإلى التقدم إلى الأمام. وكان التركيز ينصب على دعم جميع الجهود الجارية التي تبذلها الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا علما بأنها خطة أفريقيا من أجل تحقيق التنمية.

١٧ - وذكر السيد هايفورد بأنه في عام ١٩٩٨ عندما كانت العديد من البلدان الأفريقية تتخبط في النزاعات، أقام الأمين العام آلية أعدت تقريرا عن أسباب النزاع وتعزيز السلام الدائم والتنمية المستدامة في أفريقيا. وأشار إلى أنه قبل سنة من الآن، قرر الأمين العام أن الوقت قد حان لاستعراض تنفيذ هذا التقرير نظرا للتغيرات التي حدثت في أفريقيا وقد شرع مكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا في تلك الدراسة.

١٨ - وتبادل أعضاء الفريق العامل والسيد هايفورد وجهات النظر بشأن الاحتياجات الخاصة للبلدان الخارجة من النزاعات. ولوحظ أن الاحتياجات تعتمد على الوضع الخاص لكل بلد ولكن الأولويات تشمل نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ وتسريح أفراد المجموعات المسلحة وإعادةهم إلى الوطن وإعادة توطينهم وإعادة إدماجهم؛ وإصلاح القطاع الأمني. وتمت الإشارة إلى أن استخدام المشاريع سريعة الأثر يساعد على إيصال العائدات الاقتصادية إلى الأشخاص المحتاجين وأن هذه المشاريع، حيثما أُقيمت، قد أثبتت جدواها كتدابير قصيرة الأجل.

١٩ - ولوحظ أيضا أن دور المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية تغير مع مرور الوقت. فلديها الآن هيئات أكثر حيوية مثل مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي وفريق الحكماء والقوة الاحتياطية الأفريقية. والتحوّل في سياسة منظمة الوحدة الأفريقية من مبدأ "عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى" إلى مبدأ التدخل في حالات النزاع التي تمثل تهديدا للسلام والأمن اعتُبر أيضا تطورا إيجابيا.

٢٠ - ولوحظ كذلك أن التراجع المالي والاقتصادي العالمي أثر على البلدان الأفريقية على صعيد أسعار السلع الأساسية وحصائل التصدير والاستثمار المباشر الأجنبي.

٢١ - وشكر الرئيس، باسم الأعضاء، السيد هايفورد على الإحاطة التي قدمها. وشدد على الحاجة إلى كفاءة تلبية الاحتياجات الخاصة للبلدان الخارجة من النزاعات في أفريقيا بفعالية لإرساء أسس للسلام والتنمية المستدامين.

ثالثا - الخلاصة

٢٢ - كان من دواعي الفخر والاعتزاز لأوغندا أن ترأس الفريق العامل المخصص خلال عام ٢٠٠٩. ويضطلع هذا الفريق بدور حاسم في الإبقاء على تركيز مجلس الأمن على منع نشوب النزاعات وحلها في أفريقيا. وتقدر أوغندا الدعم الذي قدمه جميع أعضاء المجلس وتعاونهم. ونحن ملتزمون بمواصلة العمل مع جميع أعضاء المجلس على التصدي للتحديات التي لا تزال أفريقيا تواجهها بهدف تحقيق السلام والأمن والرخاء في القارة بشكل مستدام، ونحن مستعدون لذلك.

٢٣ - وأود أن أشكر الأمانة ولا سيما أمين الفريق العامل المخصص المعني بمنع نشوب النزاعات في أفريقيا وحلها، أوسيلوكا أوبازي، على الدعم الذي قدموه إلى الفريق العامل للقيام بأنشطته.

نيويورك، ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩

(التوقيع) روهانا روغوندا

رئيس الفريق العامل المخصص المعني

بمنع نشوب النزاعات في أفريقيا وحلها